



الراهن والمغاير في نقد العرض المسرحي العراقي (المرجعيات والادوات)
م. د. حيدر علي كريم الاسدي / جامعة البصرة للنفط والغاز / كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز / قسم إدارة وتسويق النفط والغاز
hayder.alasadi@buog.edu.iq

الملخص:

تشكل حركة النقد المسرحي أحد أهم عناصر دورة الحياة الفنية التي تمثل سيرورة الإنتاج الفني على مدار مختلف التوجهات والسياقات وذلك بوصف النقد المسرحي إعادة انتاج وتشكل لمعنى جديد لدى المتلقي لذا يحفل المجال النقدي المسرحي بالعديد من الرؤى التي تستند الى مرجعيات متباينة ومختلفة وتقوم على أدوات نقدية تتغير وفقاً لطبيعة الناقد وثقافته وتوجهاته الفنية وكذلك نتيجة لطبيعة المنتج الفني المسرحي واتجاهاته، وفي العراق ارتكز المجال النقدي على محاور مهمة أبرزها التوجه نحو الأساليب الأكاديمية في النقد المسرحي واحيانا السير على وفق النقد الصحفي المثالي القائم على الانطباعات والآراء وما بين هذين المحورين تتجاذب العملية النقدية مرجعيات وأدوات نقدية مختلفة في النقد المسرحي العراقي المعاصر وهو الامر الذي دفع الباحث لاختيار عنوان بحثه الاتي : (الراهن والمغاير في نقد العرض المسرحي العراقي : المرجعيات والأدوات) لتقصي أبرز تلك المرجعيات والأدوات النقدية لدى نقاد العروض المسرحية من المعاصرين في المشهد النقدي العراقي مستنداً الى اخر ما كتبوا من المدون النقدي، فكان التساؤل الاتي : ما هو راهن ومغاير النقد المسرحي العراقي من حيث المرجعيات والادوات في التعاطي مع العروض المسرحية؟ محوراً لمشكلة البحث في الفصل الأول ، اما الفصل الثاني فذهب الباحث الى مبحثين مهمين كانا بعنوان (الوظيفة المعرفية والجمالية للنقد المسرحي) والثاني بعنوان (راهنية النقد المسرحي العراقي: المرجعيات والأدوات) وفي الفصل الاجرائي (الثالث) فتطرق الباحث الى تجارب ٢١ ناقداً مسرحياً عراقياً معاصراً من مختلف التوجهات والمدن والمرجعيات وذلك من أجل الوقوف على المشهد النقدي المعاصر، وختم البحث بالفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات).

الكلمات المفتاحية: (المسرح، النقد، الأدب)



The present and the different in the criticism of the Iraqi theatrical performance (references and tools)

Dr. Hayder Ali Kareem Al-Asadi

Basrah University for oil and gas/ College of Industrial Management for oil and gas

Abstract:

The movement of theatrical criticism constitutes one of the most important elements of the artistic life cycle that represents the process of artistic production throughout various trends and contexts, as theatrical criticism is a reproduction and formation of a new meaning for the recipient. Therefore, the field of theatrical criticism is full of many visions that are based on different and varied references and are based on critical tools that change according to the nature of the critic, his culture and artistic orientations, as well as as a result of the nature of the theatrical artistic product and its trends. In Iraq, the critical field was based on important axes, the most prominent of which is the trend towards academic methods in theatrical criticism and sometimes proceeding according to journalistic article criticism based on impressions and opinions. Between these two axes, the critical process attracts different critical references and tools in contemporary Iraqi theatrical criticism, which prompted the researcher to choose the following title for his research: (The Current and Different in Criticism of Iraqi Theatrical Performance: References and Tools) to investigate the most prominent of those critical references and tools among contemporary critics of theatrical performances in the Iraqi critical scene, based on the latest they wrote from the critical blog. The following question was asked: What is the current and different Iraqi theatrical criticism in terms of references and tools in dealing with performances? The play? The focus of the research problem in the first chapter, as for the second chapter, the researcher went to two important topics, one entitled (The cognitive and aesthetic function of theatrical criticism) and the second entitled (The current state of Iraqi theatrical criticism: references and tools). In the



procedural chapter (the third), the researcher addressed the experiences of 21 contemporary Iraqi theatrical critics from different orientations, cities and references in order to stand on the contemporary critical scene, and the research concluded with the fourth chapter (Results and conclusions).

Keywords: (theatre, criticism, literature).

الفصل الأول (الاطار المنهجي)

أولاً: مشكلة البحث:

تشكل الظاهرة النقدية المعاصرة إحدى أهم النوافذ الأدبية وذلك بعد التطورات المعرفية والفكرية التي شهدت تحولاً في المدون النقدي الامر الذي فرض النقد المسرحي ضمن أضلاع الدورة الفنية الإنتاجية للعمل المسرحي فقد حفلت التجربة الأدبية بالعديد من القراءات المتأتية من اختلاف وتباين إجراءات المناهج النقدية من مدونها البنيوي والى قراءاتها في التلقي مما جعل النقد المسرحي عرضة للتحديث والتحول على الدوام ضمن سيرورته المعرفية وديناميته الجمالية وهنا يمكن قراءة راهن هذا النقد المسرحي ومغايرته في التعاطي مع العرض المسرحي العراقي عبر هذا البحث أفترض الباحث تساؤله الاتي : ما هو راهن ومغاير النقد المسرحي العراقي من حيث المرجعيات والادوات في التعاطي مع العروض المسرحية؟

ثانياً: أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث في تقصية لراهن ومغاير النقد المسرحي العراقي.

ثالثاً: اهداف البحث:

- يسعى البحث للكشف عن المرجعيات والادوات للناقد المسرحي العراقي المعاصر.

رابعاً: حدود البحث:

-حدود الموضوع: الراهن والمغاير في نقد العرض المسرحي العراقي.

-الحدود المكانية: العراق

-الحدود الزمانية: ٢٠٠٣-٢٠٢٣.



خامساً: تحديد المصطلحات: النقد المسرحي حسب معجم مصطلحات الادب ((هو النقد الذي ينصب على الحكم على المسرحيات اثر تمثيلها مباشرة ويظهر على شكل مقالات في الصحف والمجلات...وقد يعالج النقد المسرحي المبادئ العامة والمعايير الفنية التي تقوم عليها كتابات المسرحيات))^(١)

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الأول : الوظيفة المعرفية والجمالية للنقد المسرحي

يتميز النقد المسرحي بانه عملية بناء جديد للعمل الفني تقوم على خلق مقاربات للتأويل والتفسير والتحليل على حد سواء وبالتالي محاولة خلق نص ابداعي جديد هدفه إضافة نسق رؤيوي جديد للمشاهد الثقافي الفني وصولاً الى المتلقي ولا يمكن ان يكون هذا النقد خارج اسوار المنهجية التي يجب توافرها في أي عملية نقدية ممكن ان تتعاطى مع الاعمال الفنية بما فيها من الاجراء الشمولي الذي يقدم مسحاً تفسيريّاً عن كل الاعمال وفقاً لتنتظيرات تتحول من مدياتها الذهنية الى مجرياتها التطبيقية بالتعاطي المباشر مع النص الفني الإبداعي بما يحمل من اشتباكات جمالية ومعرفية اذ ان ((النقد المسرحي بشكله العام يتطرق الى مجموعة من القضايا المتعلقة في العروض المسرحية وتكون مبنية على مجموعة من الاسس والقواعد العامة التي يتمسك بها الناقد المسرحي، ومن ضمن تلك القضايا: المنهج النقدي، النص والعرض، اللغة الصفحة والعامة، التجريب المسرحي))^(٢) أي ان الناقد لابد ان يتسلح بالمنهج النقدي ويمتلك أدوات نقدية ومهارة في الكتابة والتحليل وثقافة واطلاع كبير لمحاولة تفكيك العرض المسرحي ، والناقد يجب ان يكون عارفا بكل التفاصيل التي تتعلق بإنتاج العمل المسرحي ومكونات العرض المسرحي ابتداء من النص وصولاً الى عملية التلقي وارسال الدلالات والرموز الى (الجمهور) وهذا يحتاج ناقد يمتلك ثقافة شمولية ومن خلال هذا المنهج يمكن الناقد من التحليل اللغوي والبصري للعمل المسرحي اذ يتضح ان (المنهج النقدي الذي يتبعه الناقد هو الوسيلة الاساسية التي يدخل من خلالها الناقد الى قلب العمل المسرحي من خلال النص والعرض ولخصوصية العروض المسرحية لما لها من ميزة الدمج ما بين



النص والعرض وانفتاحه على عوالم مختلفة لأنه نتاج تلاحق الفنون وتلاحمها وها ما يتطلب وجود ناقد يمتلك معرفة تتجاوز حدود اللغة والنص وترتبط بفنون بصرية وسمعية متنوعة ومختلفة^(٣) وان كان النقد عملية لاحقة للنص الإبداعي مكتوبا ومعرضا فانه لا يخلو من التطور والابداع فأينما يكون النص الابداع متطوراً ومغايراً لانساق جديدة تتسم وطبيعة التلقي فان النقد هو الآخر يلاحق هذا التغيير بنفس الانزياح نحو التجديد في القراءة النقدية بالتزامن مع التغييرات التي تحدث على مستوى انتاج العرض المسرحي بجزئياته كافة ((ولئن انقادت الدراما ان تطور ادواتها على مستوى الكتابة والعرض فان استجابة النقد المسرحي هو الآخر كانت تحمل بواعث التغيير^(٤))) وبالتالي ان النقد المسرحي لا يلاحق النص الإبداعي للعرض وحسب بل يلاحق المغاير منه على مستوى النسق والشكل والعرض الجمالي للعمل الفني المسرحي من اجل رصد هذا التحول المغاير وممارسة دور التفسير والتحليل والتجديد في القراءة أيضا.

ولئن كان من مهام الناقد المسرحي الالمام الثقافي بتفاصيل العمل الفني كافة فان ذلك يرتبط بمستوى التعبير النقدي لقراءة العرض المسرحي ومن أهم الأساليب هو القدرة اللغوية على انتاج قراءة نقدية فاحصة ودقيقة للعمل الفني المسرحي اذ ان قضية ((اللغة في الجانب النقدي مهمة ايضا على أساس انها وسيلة لإيصال الفكرة الى المتلقي ومن خلالها تتضح حنكة الكاتب^(٥))) فمن خلال لغته النقدية لقراءة العرض المسرحي ممكن ان تتأكد من قدرة الناقد المسرحي على التجديد واتباع أسلوب نقدي واضح ومنهجية معينة وله مرجعيات يستند عليها في قراءاته الإنتاجية لاي عرض مسرحي ولا يكتب جزافاً او انطباعات صحفية عابرة لا تمت الى المنهجية النقدية بصلة ، وربما تأتي هنا نقطة الاختلاف في قضية قراءة العرض المسرحي والتباين في مستوى القراءة فبعض النقاد يذهبون الى القراءة النسقية او البحث عن ما يتعلق بالأسلوبيات البنيوية والبعض يذهب لقراءة بصرية لعيانية العرض المسرحي لا انساقه المضمرة بالمكتوب لذا يختلف نقاد المسرح بالية واجراءات النقد المسرحي للعروض المسرحية فبعضهم يجد ان ((الاعمال المسرحية يجب ان تنتقد كاملة والبعض الآخر يعتمد على دراسة النصوص بعيدا عن شكلها في العرض وذلك من خلال تفكيك النص وتحليل بنائه



الداخلية للوصول الى رؤية تخيلية تنمي مدارك المتلقي دون اللجوء الى العرض^(٦) وما يمكن رصده هو ربط العملية النقدية (بالمتلقي) في معرض بيان وظائف وأهمية النقد واسلوبية الناقد وذلك لان مراسلات الناقد (قراءاته التحليلية) تهم المتلقي بوصفه (المرسل اليه) من خلال القراءة الجديدة للعمل المسرحي وتفكيك بنياته الكلية نصا وصورا وارسالها عبر مبعوث (التحليل النقدي للعرض المسرحي) الى متلقي يحاول ان يعيد قراءة العرض المسرحي مجدداً بعين الناقد المسرحي. ذلك يعني ان للنقد المسرحي أهمية كبيرة في الزاكن الاجتماعي والواقعي لما يمثله من حضور (المتلقي) كعنصر أساس من هذا الواقع الباحث عن انتاج قراءة واضحة المعاني لحياتهم من خلال (العروض المسرحي) ((فالنقد المسرحي خطاب تنتجه مؤسسة النقد في لحظة تاريخية واجتماعية معينة تحاول به الاستجابة للمتطلبات المتعددة التي يطرحها الواقع او المجتمع^(٧) أي ان النقد المسرحي عملية انتاج جديدة للحقيقية الأولى (العرض المسرحي) وربما تقدم رؤية أكثر ايضاحاً للحقيقة وأكثر وضوحاً للمتلقى من خلال تفكيك الدلالات والرموز التي أنبى على أساسها العرض المسرحي المتصل بالواقع المجتمعي، وهذا يحيل الى ان مهمة الناقد المسرحي المعاصر قراءة مجمل العرض المسرحي لا التركيز على البنى الأسلوبية التي تجنح نحو الأساليب البلاغية والتفسير للدلالات وجماليات المنصوص، اذ ان ((وظيفة النقد لا تقف عند حدود الوصف او التفسير بل تتعدى ذلك متجلية في التحليل والتأويل بقصد توليد المعاني المبعوثة في منظومة الخطاب المسرحي " السمعية والبصرية والحركة" ومن ثم اكتشاف النظم المتناغمة في خطاب العرض المسرحي^(٨))) فالعرض المسرحي ضمن نسق الفن المسرحي الشمولي يتصل (باستخدام كل الفنون/ اب الفنون) موسيقى وتشكيل وبصريات تشكل مجمل جماليات العرض المسرحي الذي يكون واجب تفكيكه على الناقد المسرحي المهتم بهذه التفصيلات التي تشكل بنى العرض المسرحية وهي تشكل الخطاب بصورته النهائية مندمجاً بين الفكرة (النص) وبين (السمبصريات) (الصوت/ التشكيل المعروض السينوغرافيا/ الفضاء العام للعرض) فيحاول الناقد المسرحي ان يكتشف منظومة العلاقات تلك وكيفية تعاطيها الإرسالي مع (المتلقي/ الجمهور) وتفكيك تلك الدلالات المرسله ودرجة قيمتها الإحالية للواقع وهو ما يهم المتلقي في



كل هذه العملية التحليلية ، لذا تميز المسرح بوصفه من الاعمال الفنية التي تتصل بالجوانب الحسية المباشرة مع المتلقي ومع الناقد بصورة مباشرة ممكن ان يقرأ الناقد المنظومة البصرية بصورة مباشرة دون فاصل ويدرك ويلتمس الاحاسيس التي تبث عبر الخطاب البصري المسرحي وبالتالي يمكن ان يذهب بالتحليل عبر المعطى الحسي وما ينتجه من مبعثات تواصلية مع الجمهور عكس بقية الفنون التي يفصلها حاجزاً في الكثير من الاحايين مع المتلقي والناقد فالجوانب البصرية لا تقرأ بنفس الإحساس الا بصورة مباشرة اذ ان اطلاع ((الناقد المسرحي على مسرحيات عبر الانترنت يمكنه من ابداء نقده لتجارب في مكان بعيد عنه ولكن تجدر بنا الاشارة الى هذا المستوى من ان نقل العرض المسرحي عبر الانترنت يشوه المكونات البصرية للعرض ويقلص مجال رؤيتها ويحجب العديد من الصور ويبقى هذا النقل مرتبطاً بعدسة المصور وبالتالي تكون المقاربة النقدية نسبية وغير امينة مقارنة بما تكون عليه اثر مشاهدة العرض مباشرة))^(٩) وقد قدمت في الآونة الأخيرة العديد من العروض المسرحية ونقلت مباشرة عبر المنصات الالكترونية وتابعتها وابدى الآراء فيها العديد من النقاد الذين لم يتعايشوا مع الخطاب البصري بصورة مباشرة ولم يدركوا حتى همسات الممثل او ايماءاته بصورة دقيقة كما يفعل النقاد ممكن شاهدها مباشرة، فجاءت قراءة الفريق الأول قراءة شكلية استعراضية لا تدرك جوهر الخطاب البصري والحسي بالكامل. ان الناقد المسرحي لا يمكن ان يركز على رؤية النص او فكرته الأساسية ويترك القيم الاعتبارية الأخرى التي ينتجها الخطاب المسرحي ومنها ما يتعلق بالفكرة من (اسقاط واقعي) او إحالة مرجعية تاريخية او إشارة الى حدث معين وهذا كله يدل على قيمة النقد المسرحي للعرض المعاصر من خلال الإحاطة التامة بكل الإشارات والايماءات التي ينتجها الخطاب المسرحي وهو ما يؤكد على قيمة النقد المسرحي في قراءة الراهن وعدم اهمال ما يشكله العرض المسرحي من مرجعيات تاريخية وفنية تشكل مجمل بناءه اذ على الناقد المسرحي ان يكون ((صاحب معرفة فنية ووعي ثقافي تتيحان له الرؤيا الفنية والموقف الفكري السليم إزاء المسرح وبيئته، انه رجل مسرح لا يغلب الفكرة على الفن بل يجمع بحدق ومهارة وذكاء وأحاساس وعلم بين محبة المسرح ووعيه الفني والتاريخي معاً))^(١٠) فالإدراك الحقيقي لأهمية المسرح ورسالته والمعرفة



بحيثياته وانساقه يزيد من قيمة النقد المسرحي والناقد بصورة خاصة ويجعل قراءاته اقرب للدقة الفنية والواقعية من غيره.

يتجاذب النقد المسرحي العراقي جانب يتعلق بنوعية النقد ومستوياته وأولهما هو النقد الذي يتجه نحو الأساليب المقالية او ما يسمى (النقد الصحفي) اذ ان ((النقد المسرحي يقع بين اتجاهين نقديين مختلفين من حيث الالية والاسلوب فهناك النقد المقالية الذي لا يعتمد على منهجية علمية معينة ويكون ذاتي تعتريه الصبغة الوجدانية وهناك النقد المسرحي الاكاديمي الذي ينتهج منظومة بحثية علمية متكاملة من اجل الوصول الى نتائج حقيقية بعيدا عن الغرض الذاتي))^(١) ويهتم النقد الصحفي بالموضوعات الثقافية (ما يهم المجتمع) والمتلقي وتنتشر المقالات بالصفحات الثقافية للصحف والمجلات اليومية والاسبوعية او بمواقع الانترنت والمواقع الالكترونية التخصصية وهو نقد يبتعد في غالبه عن الأساليب المنهجية وهو يخلو من الدقة التفصيلية لوصف الحالة العلمية من خلال النقد المسرحي وهو الاسهل والاسرع في احايين كثيرة بخاصة في ظل دخول موقع المواقع الثقافية والنقدية المتخصصة بنشر هكذا نقد يتجاوب ويتفاعل بسرعة مع ما ينتج من عروض مسرحية في واقعا العراقي، اما النقد الاكاديمي الذي يتبع الصرامة المنهجية والمصطلحات النقدية القارة فهو نقد بحثي يتصل بما يكتب من دراسات من نقاد المسرح من الاكاديميين وهم كثرة في العراق بل اغلب نقاد المسرح هم من النقاد الاكاديميين في الوقت الحالي ومرجعياتهم النقدية الراهنة هي مرجعيات اكااديمية متأتية من دراساتهم التخصصية، وبخصوص النقد الاكاديمي فيمكن القول ان المدرسة الاوربية وعلى راسها الفرنسية ميزت بين نوعية من الممارسات النقدية فهي تفصل بين ((النشاط النقدي ذو الطابع الاكاديمي الذي تنطبق عليه شروط البحث الاكاديمي كالصرامة المنهجية ودقة المصطلح والاحالة على الهوامش ويتم في الجامعات والمعاهد ثم يصدر في رسائل او كتب او مجلات مختصة))^(٢)

بالإشارة الى النقد الاكاديمي الذي اعلن رونان مكدونالد عن موته في كتابه (موت الناقد) ضمن مفاهيم الثورة على كل ما هو قار بعد الثورة الطلابية ١٩٦٨ اذ ان الناقد مات واخلى مكانه (للقارئ) الذي اصبح باستطاعته ان يضفي قيمة للعمل الابداعي ويعيد قراءة المنتج



الابداعي دون الحاجة للناقد المتخصص فهذا يؤكد على قيمة (القارئ المنتج) وهو ما يرسخ تجارب العروض المسرحية التي تكثر تماماً لتفاعلية الجمهور مع تلك العروض المسرحية، وفي الوقت ذاته فان مجانية التعبير اتاحت للعديد من المدونين ورجال الصحافة لإبداء وجهات نظرهم عن عروض مسرحية تحت يافطة (النقد المسرحي) وان خلت تلك الآراء من العلمية وقوة التحليل والتفسير للخطاب المسرحي لذا يعزو رونان ماكدونالد ضعف ((دور الناقد في اللحظة الراهنة الى انتشار المدونات والمواقع التي تتيح لأي شخص بغض النظر عن معرفته وعلمه وتضلعه في الموضوع الذي يكتب عنه ، الكتابة عن الكتب والافلام والمسرحيات والعروض))^(١٣) فان مواصفات الناقد تحتم عليه مهارات معينة تمكنه من قراءة العرض المسرحي ولا يمكن ان ندون انطباعات عابرة واحيانا ناقصة في فهم الخطاب المسرحي على انها رأي حقيقي بما قدم من اعمال مسرحية لان ذلك سيجعلها قراءة انتقائية غير شاملة لمجمل المنتج المسرحي ، فالناقد المسرحي يحتاج ان يدرك جيداً الى أي اتجاه او تيار تنتمي هذه المسرحية وهذا لا يأتي بالانطباع والذوق وحسب بل بقراءة فاحصة لتاريخ هذه التيارات والمذاهب اذ ان ((ناقد المسرحية بحاجة وهو بصدد التعرض لهذه المذاهب الادبية المختلفة بحاجة الى الوعي الكامل بحركة التطور التي تطرأ مع كل مذهب فقد تجد في بعض المسرحيات الواقعية بعض الخيوط التي ماتزال تربط الواقعية بالرومانسية وتشدها اليها))^(١٤) ان تفكيك مثل هذا الاشتباك والاحالة المرجعية ضمن بنية العرض المسرحي يحتاج الى ناقد يدرك تماماً هذا الانسجام الجمالي وهذا البناء الفكري والشكلي في متن العرض المسرحي فلا يمكن الاكتفاء بقراءة ثيمة العمل الأساس بل قد يتدخل الناقد لتحليل الأفكار الواردة في النص ويربطها بجوانبها البصرية مع الاحالات المرجعية والاسقاط على راهننا المعاصر فتتحول رسالة العرض المسرحي من لغتها السطحية (باعتقاد المتلقي/الجمهور) الى بعدها الدلالي المعبر من خلال (قراءة الناقد المسرحي) فعلى ((الناقد المسرحي ان يزود نفسه بكافة الوسائل التي تستطيع ان تؤهله لكي يكون دعامة في ايصال رسالة المسرح الفنية والانسانية وتنقيحها مما قد يشوبها من سطحية وابتذال ورداءة، لهذا فان الناقد لابد ان يكون على دراية كاملة ووعي تام بمهمته ووظيفته في نقد العمل



المسرحي))^(١٥) ان الناقد المسرحي المعاصر هو منتج ثان للعمل ويقدم قراءة إبداعية جديدة يمكن من خلالها يقدم تفسير حقيقي لبنية العرض المسرحي لم يكن المخرج او المؤلف ذاته ملتفتاً لها وقد يساهم ايما اسهامها بتقديم التوعية للمتلقي من خلال تفسيراته النقدية للعرض المسرحي وتفكيك جزئياته بطريقة يكون النقد الموجه نقد اقرب للتعليمي والتوعوي الى المتلقين والذي يساعدهم في فهم العمل المسرحي (الإبداعي) ، اذ إن ((الناقد قد يعلم المبدع ربما دون وعي منه ، الكثير من صنعته وقد ينبه المتلقي إلى ما ينبغي أن ينتبه إليه))^(١٦) لذا يمكن القول ان النقد المسرحي وان كان ملكة في الكتابة وموهبة وقدرة خاصة الا انه يمكن ان يتطور من خلال الخبرة النقدية والقراءة والثقافة التي تشكل شخصية الناقد المسرحي وتجعله متمكناً من تفكيك الاعمال المسرحية وليس عاجزاً عن تفسير أي رمز او دلالة في تلك العروض المسرحية ، اذ ان ((النقد المسرحي هو موهبة وثقافة وحرفة ورؤية للحياة وموهبة النقد ملكة فطرية لا بد من دعمها بالثقافة المعقدة والشاملة لان الناقد ملزم بان يكون ملماً بكل الاتجاهات المسرحية ومستوعباً لمناهج النقد الحديث فضلاً عن امتلاكه لثقافة موسوعية تساعده على التعامل مع مختلف النصوص والعروض))^(١٧) وهنا يتأكد دور الناقد المسرحي في التعاطي مع العرض بدرجة عالية من التفكير والثقافة الشاملة التي تفرض عليه كناقداً ان يكون قادراً على فهم كل جزئيات المسرحية نصاً وعرضاً.

المبحث الثاني: راهنية النقد المسرحي العراقي (المرجعيات والادوات)

تحولت سلطة النقد المسرحي في العراق من الشفوية والآراء العابرة الى سلطة التنظيم مع تزايد الاصدارات والمؤلفات والدراسات النقدية التي تعنى بالمسرح فيتحدد موقع النقد العراقي الراهن بالصحف اليومية ومواقع التواصل والاصدارات والجلسات النقدية، فضلاً عن الافادة من النقد الاجرائي القائم على المئات من البحوث والدراسات في مجال تخصص (الادب والنقد المسرحي) مع هذا ففي النقد المسرحي الصحفي يسود حساً انطباعياً ومن ابرز الأخطاء الشائعة في النقد المسرحي العراقي غالباً ما يلقون اللوم على مؤلف النص المسرحي الذي ينتهي دوره في انجاز النص وهناك مؤلف ثاني للنص (مخرج العمل المسرحي) فضلاً عن



بروز ظاهرة المصطلحات النقدية الفضفاضة المستوردة من المنهجيات النقدية الغربية والتي قد لا تكون مواءمة للعرض المسرحي ، ناهيك عن الانطباعات المجانية التي نشهدها في مواقع التواصل الاجتماعي عن العروض المسرحية وبعضها من اشخاص يحسبون على منظومة الاكاديمية المسرحية ، مع ترسيخ فكرة النقد المسرحي القائمة على التأكيد على النص والفكرة وليس جماليات العرض الأخرى وهذا أحد أهم عيوب النقد المسرحي العراقي الراهن ناهيك عن النمط الترويجي في الكتابات النقدية القائمة على الجماعات والمجاملات او التطرف نحو الباس (العمل الإبداعي/ العرض المسرحي) مصطلحات نقدية كبيرة فنقاد المسرح العراقي متأثرين بالعلوم المجاورة والفلسفة واسقاطاتها على التحليل فيغيب المنهج أحيانا بالتحليل ذلك لان النقد المسرحي جاء أولاً الى البيئة العراقية من الثقافة والاستيراد فقد انعكس في المخيال النقدي المسرحي العراقي الكم الكبير من الانغماس في موجة النماذج النقدية الغربية والتطبع بتلك الاجراءات والمناهج رغم ان صورتها الاجتماعية مختلفة تماماً عن بيئتنا الاجتماعية ولكن شيء فشيء الوعي النقدي لدى الناقد العراقي ترسخ من خلال استفادته من تجربته بالعمل المسرحي عن قرب تأليفاً واخراجاً اذ ان المرجعيات كانت تقليدية بفعل الانحسار الثقافي لتطوير أدوات الناقد فكان يسيطر النقد المسرحي الكلاسيكي ولكن بطل ثورة الانفتاح المعرفي وتوافر المصادر وشبكة الانترنت تنوعت أدوات الناقد المسرحي العراقي واطلع على كل المناهج الحديثة لذت تعددت الرؤى النقدية للعمل المسرحي في وقتنا المعاصر ولكن هذا لن يغيب اكبر إشكاليات نقد العرض المسرحي العراقي الراهن وهو (المصطلحات النقدية الفضفاضة) والتي قد لا تناسب بيئة العرض المسرحي او قد وردت لنا غير دقيقة الترجمة كما يحصل مع الكثير من المصطلحات وبالتالي ينزاح مع هذا المصطلح المعنى النقدي والتفكيكي للعرض المسرحي ومعه (رسالة الناقد/ رؤيته) إزاء ما ينتج من خطابات مسرحية ، فقد تنزاح إشكالية غياب المعرفة في المفهوم النقدي وكذلك في ((آليات استخدام المصطلح إلى الخلط بينهما، والجهل في توظيف وبيان الدلالات التي يشغل عليها الناقد وفق إطار منهجي محكم يبين ثقافة الناقد ومحدودية خبرته، في ترجمة المصطلحات وتعدد مرادفاتها. في النقد المسرحي العراقي تبدو المشكلة واضحة، وذلك عبر ظهور الاضطرابات التي ترتبط



بنمط التعامل مع المصطلحات النقدية أو توظيفها في قراءة وتحليل التجارب المسرحية نصوصاً كانت أم عروضاً^(٨) والكثير من تلك المصطلحات تأخذ معها العرض المسرحي الى مناطق مظلمة بدلاً من المناطق التنويرية للمتلقي بفعل اسقاط المصطلح النقدي المستورد من مناهج غربية على فكرة عرض مسرحي يصطبغ بطابع محلي ولا يتحمل نقله الى عمومية شمولية فهو يتمتع بطابع الخصوصية تلك التي ينطلق منها وبالتالي إدخاله منطقة فكرية تأويلية اكثر مما ينبغي سيشوه من معناه الحقيقي وقيمه الدلالية. لذا ان ثمة قراءة إساءة بمعناها الواقع الى الناتج الإبداعي قراءة الإساءة تتأتى من المصطلح الذي يصبح متداولاً وقاراً في منهجيات النقد والناقد وبالتالي يستخدم للقراءات التالية وعلى نفس المنوال يكون ثمة خلل بنيوي في التعاطي مع المصطلح النقدي وقراءة إساءة واضحة للعرض المسرحي اذ ان ((انعدام العلاقة بيننا وبين التاريخ الاجتماعي العلمي للمصطلحات النقدية المنقولة او المترجمة لا يؤدي الا الى الخلل في هذه العلاقة ليمتد الى القراءة نفسها وتبقى حياة المصطلح بعد ذلك رهينة رصيدها الموجود في التداول))^(٩)

وهذا ما تم تشخيصه في المكتبة النقدية المسرحية العراقية التي تضطرب بالمصطلحات الغربية التي لا تجيد التعامل مع (الإجراءات) وهذا الامر لا يتوقف عند المقالات النقدية او التعليقات النقدية او الأوراق النقدية العابرة بل هذا المشكل يترسخ حتى في التجربة الاكاديمية والدراسات البحثية التي تنجرف بالكامل وراء مصطلحات فضفاضة لا تمثل تطابق في الرؤية فيتم استخدامها بتحذلق لغوي او استعراض ثقافي لكن في الوقت ذاته لا يمكن لهذه المصطلحات او غيرها ان تبني وجهة نظر نقدية سليمة ممكن الاستفادة منها في التجربة وفي التلقي ففي ((النقد المسرحي العراقي تبدو المشكلة واضحة، وذلك عبر ظهور الاضطرابات التي ترتبط بنمط التعامل مع المصطلحات النقدية أو توظيفها في قراءة وتحليل التجارب المسرحية نصوصاً كانت أم عروضاً. وهذا قد يتعارض مع ما شهده المجال النقدي الغربي المعاصر من تحولات معرفية ورؤى نقدية سعت إلى تجاوز المناهج النصائية ومن ثم إحداث نقلة مغايرة ومتفردة في الفكر الفلسفي عند الغرب، وظهور مرحلة جديدة تمثلت في التفكيك والنقد الذي يحمل آليات واستراتيجيات مختلفة في البناء والتحليل))^(١٠) حتى ان الغرب انفسهم



لم يثبتوا على مناهج نقدية واحدة والتحولت التي شهدتها النقدية الغربية هي تحولات إستمولوجيا ناتجة من فائدة تطابق تلك المصطلحات النقدية مع ما ينتج من خطابات في العمل الإبداعي ومؤثرات الواقع الحياتي على تلك المنظومة الثقافية بمجملها كون الجماليات تستلهم مظهرات عدة من سيرورة الواقع الحياتي وبالتالي لا يمكن الركون الى منظومة اصطلاحات نقدية واعتبارها من المسلمات الدقيقة في العمل النقدي للعروض المسرحية دون تحديثها او التععيد لها من واقع نسق الحياة الثقافية الفنية المتصلة بالمسرح ذاته ومحاولة تطويرها على الدوام بما يتناسب مع التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر بمجملها على بنية الثقافة وخطاباتها. فالنقد المسرحي هو ليس نقد قائم على الممارسة التنظيرية او الفلسفية الصرفة انه نقد قائم على أدوات معرفية شاملة حتى لا يقع الناقد في مغبة الاجتزاء او القراءة الانتقائية التي لا تمثل صورة كاملة في فهم خطابات العرض المسرحي وان يحل التطابق في جزيئتين التنظير والاحالات التطبيقية التي يجب ان تتواءم مع بلاغية الأساليب التنظيرية وما تنتج من مفردات ومصطلحات نقدية كبيرة اذ ان هناك ((فهم خاطئ للنقد في العرض المسرحي اليوم، فما نقرأ أو نسمع من نقد بعيد عن إمكانات وتصورات الناقد المتمكن من أدواته، واغلب النقاد اليوم يعتمد قراءات خاطئة للمفاهيم المعتمدة حالياً وحتى المصطلحات في الممارسات التطبيقية، فالتجربة المسرحية المعاصرة تحتاج إلى فكر مغاير، ومختلف من الناحية التحليلية وحتى في استكشاف الأبنية السيميائية وجمالياتها، وأيضاً إلى ما يُلامس المعنى الذي يحتاج إلى وعي يمتلك القدرة على فك شفرة العرض))^(٢١).

وحيثما نأتي على تشخيص المعاصر من النقد المسرحي العراقي فان الجهود النقدية المسرحية في مطلع القرن العشرين شابها الكثير من النقائص رغم الكثير من الجهود غير ان هذه الجهود شابها بعض العيوب ومنها ((اللغة الفصيحة المقعرة البعيدة التي تفصل العرض عن الجمهور يضاف لها العامل الاقتصادي وهو ضعف الايرادات المالية ناهيك عن مخاطبتها لجمهور من نوع خاص "المتقفين" يضاف اليها الاهواء الشخصية))^(٢٢) فالنقد المصطلحي اصبح كخطابات المسرح الجاد او التجريبي لا يصل الى المتلقي العادي بل يذهب الى



مخاطبة الأنتليجنسيا وحسب وهذا ما حجم الدور الكبير للنقد المسرحي وبقي خطاب المسرح الراهن من دون منتج فكري يعيد قراءة الخطاب بصورة جديدة ويسلط الضوء على تلك الاعمال المسرحية رغم ان الخطاب المسرحي المتصل بعملية الابداع انما يكمن بميزة التنوع الكبير ففيه تتركز كل الفنون اذ ان ((الخطاب النقدي المسرحي يكتسب فرادته عن غيره من الخطابات عبر توفره على جملة من العلاقات التكوينية والانظمة التي ينظم بها كالنظام اللساني والدلالي وهما من عناصر الخطاب الرئيسة الى جانب مكوناته وما يحوي من فلسفات وتصورات معرفية وادوات منهجية نابغة من بنية الخطاب ومرجعياته))^(٢٣).

وكما لأهمية النقد المسرحي حضوراً وفكراً فان لهذا الحضور مقيدات في اطلاق الاحكام وابداء وجهات النظر فلا يمكن للناقد المسرحي ان يتحول الى قاض يفرض رايه على المؤلف والمخرج وهذه احدى إشكاليات الراهن في النقد المسرحي العراقي فيتحوّل الناقد الى رقيب ومحاسب دقيق الى منتجي العرض المسرحي وقد يتحول هذا النقد الى محاكمة علنية للعمل المسرحي وبعض تلك النقود يكون بدوافع شخصية او انتقامية تحاول الحط من قدر المؤلف او المخرج او ممثل ما فتتطلق تلك الاعمال بطبيعة مزاجية واضحة لا تمت الى المنهجية العلمية بشيء فثمة ظاهرة ((تشكو منها الحياة المسرحية الراهنة، هو انتشار ما نسميه "الناقد المؤخر" حالة غريبة تعيشها، إذ نجد الناقد، يتحول إلى مخرج ثانٍ للعرض، يقترح ويضيف ويحذف، والمخرج الأول تحيط به الدهشة والانزعاج. شعور بالامتعاض والتقصير من مهمة الناقد، الذي من صفاته الأولى الموضوعيّة، وعدم مغادرة البنى التكوينية للعرض المسرحي، من دون افتراضات جاهزة يؤمن بها الناقد، أو اسقاطات من مشاهدات لعروض سابقة محاورة، لا تمت بصلة للعرض المسرحي المراد تقويمه نقدياً، نقد جاهز لا يمت بصلة للعرض الذي تم تقديمه على خشبة المسرح، أو الفضاء المفتوح))^(٢٤) فالناقد المسرحي يفترض ان يكون أميناً بالتعاطي مع العرض المسرحي ولا يشخصن الأمور وبالتالي يعكس انطباعاته الشخصية على ما يجب ان يكون العرض المسرحي ويقدم رؤية غير امينة في نقده تلك العروض المسرحية والكثير منها حصل في الآونة الأخيرة بخاصة مع العرض المسرحي العراقي (الجدار) التي انقسم فيه النقاد ما بين مؤيد يطري على العمل وحداثة طرحه وجدته



وبعضهم وصفه بأنه خطر فكري وقيم مشوهة. لذا يمكن القول ان الناقد المسرحي يجب ان يتحلى بزاوية رؤية متكاملة للعرض المسرحي بحيث لا يميل الى جزئية دون غيرها في ذلك العمل المسرحي ولعل هذا الامر احد اهم إشكاليات النقد المسرحي العراقي فاذا لم ((يكن الناقد معدا اعداد مناسبة يشمل جوانب العمل المسرحي فانه سوف يقع في هذا المأزق الامر الذي يؤدي الى ابتعاده عن الحكم الصائب والكامل وغالبا ما يقع ذلك عند الناقد غير المتخصص))^(٢٥) فتنشر كتابات نقدية للعروض المسرحية غير امينة بمعناها الفكري والفلسفي وليس الأخلاقي او المثالي لان صفة فقدان الأمانة هنا تتأتى من القصور المنهجي والعلمي والقصور في أدوات الناقد المسرحي الذي يكون غير قادر على انتاج قراءة شاملة للعرض المسرحي ، لذا ان الناقد المسرحي قارئ منتج موسوعي ومثقف ((وتلخص آراؤه وجهات نظر الجمهور ولذا تقع عليه مسؤوليات جسيمة ،ليس على مستوى التعبير عن اراء المتفرجين وتنمية الذائقة الفنية لديهم او في الارتقاء بحواسهم وحسب وانما في توجيه العاملين انفسهم في الإنتاج المسرحي دونما الاقتصار على احد بعينه))^(٢٦) وهنا تكمن خطورة وأهمية الناقد المسرحي في الحركة النقدية الراهنة والتي قد تمثل حالة من النهوض بالمسرح او تؤدي الى تشويه هذه الحركة عبر ظهور العديد من الكتابات النقدية التي تقدم قراءة إساءة للعرض المسرحي سواء بطريقة التعاطي السطحي مع أجزاء العرض المسرحي او من خلال أسلوب التهجم ومحاولة التقليل من الجهد الإبداعي لمؤلف ومخرج العمل المسرحي، او من خلال تنصيب الناقد لنفسه مخرجاً بديلاً عن مخرج العرض المسرحي ووسم قراءته بالفروض القهرية والاجبارية واجبة التنفيذ على مخرج العمل المسرحي مما يوقعه بالذاتية وحيانا الخروج من مهنية النقد المسرحي الذي يتوجب ان يتحلى به الناقد المسرحي العراقي المعاصر في التعاطي مع جميع العروض.

ما أسفر عنه الأطار النظري من مؤشرات:

- تركز اغلب الدراسات والمقالات النقدية العراقية المعاصرة على نقد (الموضوعات) (نقد نصي)



- تحفل اللغة النقدية المسرحية المعاصرة في العراق بالإحالات والمرجعيات ذات المناهج الغربية الواضحة.

-يفتقد النقد المسرحي العراقي الموجه للعروض الى قراءة جميع عناصر العرض المسرحي مما يولد النقص والخلل في اغلب تلك الدراسات والمقالات النقدية كونها لا تتناول العرض المسرحي بصورته الكلية وبخاصة بالنسبة لأغفال النقد المسرحي المعاصر لجماليات (الموسيقى) في العرض المسرحي.

- يتميز المنتج النقدي المسرحي العراقي (بالمدون) في السنوات الأخيرة نتيجة العديد من الإصدارات والصفحات الثقافية وتنوع مواقع النشر الالكترونية.

- هيمنة المفردة الاكاديمية على العديد من نقاد المسرح العراقي ممكن يكتبون النقد المسرحي وهم من المتخصصين في مجال المسرح.

- بروز ظاهرة التسويق الإعلامي للعروض المسرحية من خلال نقود مسرحية ترويجية لا تعدو من كونها عرض سطحي ووصفي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- بروز الاهتمام الواضح في المهرجانات المسرحية بما يسمى (الجلسات النقدية) أدى الى ظهور عدة نقاد من مختلف المحافظات العراقية.

الفصل الثالث (الإجراءات)

احالات عن التطبيق: هذه الاحالات نماذج لدخول مسار التحليل والتفسير وفق الجدول الاتي لنماذج من العينات التي تمثل عتبات الراهن والمغاير في النقد المسرحي العراقي سيتم مسحها وصفيًا على حسب ما افرزته دائرة المصادر.

ت	الناقد	مرجعيات الرؤية النقدية للأعمال المسرحية (الراهن والمغاير)
١	سعد عزيز عبد الصاحب	لأنه يمتلك رؤية نقدية واكاديمية لقراءة تنوع الخطاب الفلسفي في المسرح المعاصر لذا تحفل مقالاته النقدية بالمصطلحات الفلسفية او المستوردة من المنهجية النقدية الغربية لذا ثمة صعوبة في تفكيك تلك القراءات النقدية لدى الفنان الذي لا يمتلك وعياً في تلك المرجعيات الفلسفية والنقدية.
٢	صميم حسب الله	النقد المسرحي القائم على تفكيك وتحليل المهيمنات (مسرحية رائحة



حرب :الهيمنة التقنية وجماليات الإطاحة بالرؤية الاخراجية/ مسرحية فلانة :الهيمنة الذكورية في منتدى المسرح/ مسرحية خلاف :المهيمن السردى في فرضيات المخرج المؤلف)		
التأطير والتنظير الاكاديمي للمشروعات المسرحية ما بعد الحداثوية/ كتاب (اللا توقع الحركي القصير/ مسارات الفلسفة ومعالم الانجاز) مع اندماج القراءة الفلسفية مع القراءة النقدية للعمل المسرحي نصاً وعرضاً.	د.حسن عبود النخيلة	٣
نقد سلس في مواقع الانترنت والصحف والجلسات النقدية وهو نقد بانورامي تعليمي بنسق أكاديمي مع تبني مفهوم التأثير في الملثقي / العيادة المسرحية وبناء الذات. وطرح للسؤال النقدي الدائم بمواقع التواصل عن مجمل الحركة المسرحية.	د.جبار خماط	٤
ناقد اكاديمي- انتخب قراءته النقدية : علي ظلال الطف مسرحية حسينية (البحث عن الرؤى التنظيرية في العمل النقدي/تنظيراً وقراءة جمالية) مع تبني قراءة اغلب خطابات المسرح بما يشتمل من رقمنة او أي عروض مسرحية تحمل الطابع الافتراضي او تداخل الرقمي بما هو واقعي.	د.محمد حسين حبيب	٥
نقد مسرحي توثيقي- كتاب دليل نقاد المسرح العربي /مهرجان المسرح العربي: تجربة مركز المؤتمرات الصحفية في العراق/انطولوجيا مسرح الشارع/وغيرها.	د.بشار عليوي	٦
عمق التحليل الاكاديمي مع (تفكيك للشفرات والرموز في العمل المسرحي وقراءته من البنية) ضمن نقد تحليلي عميق ينجح الى الأسلوبيات والبنىويات مع الحفاظ على الطابع الاكاديمي	د.مجيد حميد الجبوري	٧
نقد اجتماعي ضمن مفاهيم وتطبيقات النقد الاشتراكي الواقعي للعروض والنصوص المسرحية. اتجاه النقد الاجتماعي الواقعي المقصود به تيار الواقعية ودراسة المسرح بوصفه نتاجاً للواقع من خلال معطيات العرض المسرحي واحالتها للواقع وينطلق هؤلاء النقاد من تصور ان المسرح اجتماعي الوظيفة والماهية).وأنتخب هنا كتاب الناقد الشاب احمد طه حاجو الموسوم (البعد الاجتماعي في النقد المسرحي المعاصر).	احمد طه حاجو	٨
التركيز على نقد المضامين في العمل المسرحي وضمن نسق مقالتي	د.طالب هاشم بدن	٩



شمولي في قراءة جزئيات العرض المسرحي تراتبياً مع التركيز على (بنية النص ودلالاتها).		
نقد على وفق ما بعد الحداثة في الاعمال المسرحية .(تمظهرات مابعد الحداثة في النص المسرحي العربي) والدافع الاكاديمي التخصصي فرض عليه هذا التوجه الفكري في نقد الاعمال المسرحية.	د.شاكر عبدالعظيم	١٠
نقد أكاديمي موضوعي ومنهجي من أجل (نقد الجمالي من الخطاب المسرحي) وفقاً للنقد النصي (المضموني) والنقد الحداثي. وكذلك في (نقد النقد) كما في دراسته عن (علي جواد الطاهر والنقد المسرحي). و(نقد النقد المسرحي/ دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٢)	د.باسم الاعسم	١١
نشط في النقد الصحفي من خلال مقالاته المستمرة في صحيفة الصباح مع التركيز على البنى المضمونية واللغوية في الاعمال المسرحية. وهو يجمع بين النتاج الاكاديمي والنقد المسرحي الذي ينشر في الصحافة الثقافية فضلاً عن جهوده في الحراك المسرحي النقدي في بيت المسرح ضمن اتحاد الادباء والكتاب.	د.علاء كريم	١٢
اكاديمية وناقدة تهتم للقضايا النفسية وقضايا المرأة في تحليلاتها. انتخب من جهدها : (التحولات الفكرية وانعكاساتها في شخصية المرأة في العرض المسرحي/٢٠١٨)	فاتن حسين ناجي	١٣
(المسرح الاسقاطي، مسرح الاحتجاج والشارع) والمقهورين أي يبحث عن نقد العرض المسرحية التي تقترب من الرؤية الاشتراكية وعلاقتها بواقع الانسان ويوميته.	د.ياسر البراك	١٤
مقالات نقدية عن المسرح الحسيني فقط/نقد ايولوجي.	علي الخباز	١٥
نقد صحفي شامل .عدم الثبات على طريقة او منهج نقدي في قراءة الاعمال المسرحية. فضلاً عن جهوده النقدية في مجال (السيمائيات في مجال المسرح) والمهرجانات المسرحية (لجان النقد) وكذلك الاسهام الاكاديمي في بلورة التنظير لمسارات النقد المسرحي العراقي المعاصر .	د.عواد علي	١٦
يستند منجزه النقدي المسرحي من مرجعيات المنهج البليوغرافي ساعياً الى أرشفة الإنتاج المسرحي إبداعاً ونقداً، مع تفعيل مفاهيم التأريخ، والتحقيب، والتوثيق، والأرشفة، والتصنيف، والتفسير. ومن ثم، يهدف	د.عامر صباح المرزوك	١٧



هذا المنهج إلى تتبع الإنتاجات المسرحية بالجمع والتأريخ والتوثيق. كان اخرها كتاب (أحمد عباس فارس المسرح الحلي) وقبل ذلك كان كتاب (المسرح العراقي : أعلام وببيلوغرافيا) وكتاب (الصحافة المسرحية في مصر) وكتاب (المسرح التركي المعاصر) وكتاب (الوافي في دراسة المسرح العراقي).		
نقد اكايمي -انتخب من منتجه النقدي: قراءة العرض المسرحي الجدار(الغلبة للمخرجين) مع البحث عن الانساق الشعبية والتراثية في قراءة العرض المسرحي/ جماليات المسرح الشعبي في عرض مسرحية (وين رايجين؟).	د.حبيب ظاهر	١٨
نقد اكايمي - قراءة العرض المسرحي الجدار/ مع ترسيخ جمالية التواصل والتواصلية في العروض المسرحية. وحضور فاعل في الجلسات النقدية والمهرجان من خلال لجان النقد ضمن نسق مرجعي مهم يقوم على (نقد توجيهي تعليمي).	د.علي الحمداني	١٩
نقد أكاديمي ومجال الدراسات والجلسات النقدية وعضوية اللجان النقدية. والبحث عن الفضاءات في العرض المسرحي (فضاء المدينة في قراءة الجدار/ فضاء جواد الاسدي المتشابك في سيرك). فضلاً عن البحث النقدي في المضمير للنسوية من خلال تحليل العروض المسرحية ذات الطابع الاجتماعي.	د.منتهى طارق	٢٠
يلعب دوراً مهماً في نقد المسرح الكوردي، وحضور ملفت في المهرجانات واللجان النقدية فضلاً عن حضور قيمة النسق البصري في نقدياته المسرحية/الابهار البصري والاحتلال الجمالي في مسرحية الجدار.	حمه سوار عزيز	٢١

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

النتائج:

- ١- نقاد المسرح العراقي انقسموا الى جزئين (نقد صحفي مقالي/ نقد أكاديمي منهجي)
- ٢- يقدم الناقد العراقي رؤيته النقدية نسبياً بصورة أكبر عن المضامين.



٣- يفقد الناقد العراقي الى الخصوصية والهوية النقدية في التعاطي مع العرض المسرحي

٤- يميل الناقد المسرحي العراقي الى (الاحالات المرجعية/التاريخية والواقعية)

٥- امتاز نقاد المسرح العراقي ممن هم قريبين على التجارب المسرحي (كمؤلفين وممثلين ومخرجين) أكثر من غيرهم من النقاد.

٦- يلتجأ الناقد المسرحي العراقي الى نشر المدون النقدي في الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية لسرعة النشر والتفاعل ومواكبة للحركة الثقافية وسرعتها.

٧- يشكل المدون النقدي المطبوع اكثر من نصف النتاج النقدي المسرحي العراقي في السنوات الأخيرة.

٨- يلعب المزاج الشخصي دوراً مهماً في التعاطي النقدي مع العروض المسرحية المعاصرة.

الاستنتاجات:

١- تحفل النقدية المسرحية المعاصرة بالمصطلحات الغربية التي لا تواءم اجرائياً مع العرض المسرحي وبعض تلك المصطلحات وردت بترجمات مغايرة.

٢- لغة النقد الأكاديمي المسرحي لغة عصية وفضفاضة وقد لا تفهم من منتجي العرض المسرحي.

٣- أسهمت الجلسات النقدية خلال المهرجانات المسرحية بانتشار ظاهرة النقد المسرحي في وقتنا المعاصر.

٤- النقد المسرحي جزءاً مهماً في العملية الإبداعية المسرحية ولا يمكن الاستغناء عنه.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١ مجدي وهبة، معجم مصطلحات الادب، (بيروت: مكتبة لبنان، ب ت)، ص ١٢١-١٢٢.
- ٢ عامر محمد حسين الشبيب، تبارك مهدي عبدالعزيز، تجليات النقد الاكاديمي الذاتي في النقد المسرحي العراقي، مجلة كامبريدج، (البحرين)، العدد ٣١، اذار ٢٠٢٤، ص ٥٩.



- ^٣ المصدر نفسه، ص ٥٩.
- ^٤ هاجر مدقن، صليحة بن حني، الكتابة المسرحية بين النقد والصحافة، مجلة العلامة، (الجزائر) العدد الثاني، لسنة ٢٠١٦، ص ١٧٩.
- ^٥ عامر محمد حسين الشبيب، تبارك مهدي عبدالعزيز، مصدر سابق، ص ٦٠.
- ^٦ المصدر نفسه، ص ٦١.
- ^٧ سميرة بوعبدالله، نميرة بونقطة، مصطلحات النقد المسرحي الغربي في النقد المسرحي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، بإشراف الاستاذ نور الدين سعيداني، (الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، ص ٢٠١٨)، ص ٤٦.
- ^٨ لخضر سنوسي، نحو رؤية نقدية موحدة للفن المسرحي المغاربي، مجلة الذاكرة، (الجزائر)، المجلد ٢، العدد ١ بتاريخ ١/٤/٢٠١٤، ص ٣١٢.
- ^٩ دربيعة بن لطيف، تأثير التقنيات الحديثة على اشكال تقديم وتلقي الخطاب النقدي المسرحي، مجلة الذاكرة، (الجزائر)، المجلد ٢، العدد ١ بتاريخ ١/٤/٢٠١٤، ص ٩٢.
- ^{١٠} زهيرة بولفوس، اشكالات النقد المسرحي الاكاديمي في الجزائر، مجلة الذاكرة، العدد ٣، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠٢٤، ص ٣٥.
- ^{١١} عامر محمد حسين الشبيب، تبارك مهدي عبدالعزيز، مصدر سابق، ص ٦١.
- ^{١٢} صورية غجاتي، النقد المسرحي في الجزائر، اطروحة دكتوراه، بإشراف الدكتور عبدالله حمادي، (الجزائر: جامعة منتوري قسطنطينة، ٢٠١٢)، ص ١٨٠.
- ^{١٣} رومان ماكودنالد، موت الناقد، ترجمة: فخري صالح، ط ١، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤)، ص ١٣.
- ^{١٤} محمد زكي العشماوي، دراسات النقد المسرحي، (القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٠)، ص ٢٣٦.
- ^{١٥} سوالي الحبيب، طبيعة الحركة النقدية ودورها في الممارسات المسرحية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، بإشراف الدكتور ميراث العيد، (الجزائر: كلية الاداب واللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية، ٢٠١١)، ص ٢٠.
- ^{١٦} جبرا ابراهيم جبرا، معاشية النمرة واوراق أخرى، ط ١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٢)، ص ٣٥.
- ^{١٧} د.بشار عليوي، دليل نقاد المسرح العربي ١٨٩٩-٢٠٢٠، (الشارقة: الهيئة العربية للمسرح، ٢٠٢٣)، ص ٩.
- ^{١٨} علاء كريم، النقد المسرحي العراقي.. أشكالية المصطلح والمفهوم، صحيفة الصباح، (بغداد)، العدد ٦٠٤٤، الاربعاء ٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤، ص ١٥.
- ^{١٩} علواني فاطمة، المناهج النقدية المسرحية المغربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بإشراف الاستاذ الدكتور ادريس قرقوي، (الجزائر: جامعة الجبالي اليابس، كلية الاداب واللغات والفنون، نقد مسرحي، ٢٠١٦)، ص ١٧٣.
- ^{٢٠} د.علاء كريم، مصدر سابق، ص ١٥.
- ^{٢١} د.علاء كريم، مصدر سابق، ص ١٥.
- ^{٢٢} محمد المدني، النقد وترجمة النص المسرحي، (دار الهدى للنشر والتوزيع، ب ت)، ص ٦٦.
- ^{٢٣} لخضر سنوسي، مصدر سابق، ص ٣١١.
- ^{٢٤} جبار خمات حسن، الناقد العليم للعرض المسرحي، صحيفة الصباح، (العراق)، العدد ٥٧٠٧، ١٣ حزيران ٢٠٢٣، ص ١٥.



- ^{٢٥} ضياء الثامري، النقد المسرحي في العراق في القرن العشرين: الواقع والمشكلات، ط١، (بيروت: دار ومطبعة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص٤٦.
- ^{٢٦} د. باسم الاعسم، نقد النقد المسرحي، ط١، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٢)، ص٣٤.